

"إم بي سي"، التي تعج بمسلسلات الدراما التركية التي تقدم المشاهد الفاضحة والخادشة للحياة، وممارسات غير أخلاقية ولا مقبولة ولا تتناسب مع قيمنا ولا تتسجم مع مفاهيمنا ومبادئنا، فلا عاداتهم تشبه عاداتنا، ولا تقاليدهم تشبه تقاليدنا، إنها مسلسلات دخيلة علينا جملة وتفصيلاً، وكل جديد يقتحم حياة بلدنا، بدأ الانجراف وراء قصص حب ملونة بألوان تركية، وأصبح أبطال تلك القصص يظهرون تلك الشخصيات الأدبية والفنية والتاريخية التي حُفرت إسمها بالصخر كما يقولون على صفحات التاريخ، ليأتي "مهند" و "نور" والشلة اللاحقة لهم، ليسيطروا على أذهان أجيال كاملة ويرسخوا أسماءهم فيصبحوا الأبطال الجدد بل والممثل الأعلى لهم!!

### مسلسلات لبث الفرقة والصراع الطائفي

من جهة أخرى نرى أيضاً عرض مسلسلات فيها التشويه المتعمد للحقائق التاريخية وبث الفرقة بين الشيعة والسنة، والذي يدخل التمثيل التلفزيوني والسينمائي في الآونة الأخيرة على خط الخلاف المذهبي، والصراع الطائفي المحتدم بين المذاهب والطوائف الإسلامية.

إنما المشكلة في غياب الإنصاف والموضوعية وطمس الحقائق في استخدام هذه الوسيلة أو تلك؛ خدمةً للمطامع الضيقة والأغراض الشخصية، ومن مظاهر هذه المشكلة التي تحدثنا عنها مسلسل تاريخي ديني بعنوان "الحسن والحسين عليهما السلام" يتناول حقبة حساسة وخطرة من تاريخ الأمة الإسلامية الممتدة من سنة ١٥هـ إلى سنة ٦١هـ، وهي التي شهدت أحداثاً مهمة، ووقائع كان لها تأثير على حاضر الأمة ومستقبلها. وكذا شهدت هذه المدة خلافة أمير المؤمنين (ع) وما رافقها من حروب وأحداث مؤلمة ختمت باستشهاده؛ لينفتح بذلك عهد من الاضطرابات والحوادث وصولاً إلى سنة ٦١هـ التي شهدت ليرتكبوا أفضح جريمة عرفها التاريخ، ألا وهي فاجعة كربلاء سنة ٦١ للهجرة.

إن في هذا المسلسل مع شديد الأسف، بُثت التاريخ على نطاق واسع جداً، ودُبجت فيه الحقيقة على نصب التعصب المذهبي والطائفي. وكذلك مسلسل "فعاوية بن أبي سفيان" الذي أثار ويثير جدلاً على المنصّات، عاد للواجهة الجدلية، مع تغريد لافتة لرعيمة التيتار الصديري مقتدى الصدر، الذي دعا إلى عدم بث العمل الدرامي لعدم إلتزامه بالحياد التاريخي وبما يرحم مشاعر المسلمين، ولم يعرض المسلسل. وأخيراً نتساءل بأن قناة "إم بي سي" في إطار تغيير سياستها ومنهجيتها لعدم عرض مسلسلات وأفلام تخالف تحالفات دول الخليج الفارسي والعالم العربي، فهل تتخذ قراراً بعدم عرض المسلسلات التطبيقية وغير الأخلاقية والتي تبث الفرقة؟ وهل هذا قرار أم مجرد كلام؟



مسلسل «أم هارون»



مسلسل «معاوية»

## أفلام ومسلسلات تطبيقية ومزيّفة للتاريخ

# «إم بي سي»، وتغيير المنهجية.. قرار أم مجرد كلام؟

### الوفاق / خاص

لمزمة بالصراع مع الكيان الصهيوني المعتدي على الأرض العربية. كما تضمن المسلسل العديد من المغالطات وجمل السخرية من كل من يتمسك بالمبادئ والقضية الفلسطينية وتعريف "إسرائيل" بالعدو الصهيوني.

### الإنحدار والسقوط الأخلاقي

من جهة أخرى نرى عرض بعض الأفلام والمسلسلات التي تدعو للإنحدار والسقوط الأخلاقي، حيث يتطرق إليها الباحث والخبير المغربي "مصطفى قطبي" التي يعتبرها هي بتوجيه من المخابرات الأمريكية، حيث باتت تتابعه من خلال بث "الكم الهائل" من المسلسلات التركية المدبلجة التي تقدم المشاهد الفاضحة والخادشة للحياة والممارسات اللا أخلاقية التي لا تتسجم مع قيمنا ومبادئنا لتتقطع وقتاً هائلاً من المشاهد العربي، وتغسل العقول والعيون برسائل ضمنية تهدف لبثها، لتزعزع إركان المجتمع في إطار عملية مبرمجة. وكتب الخبير "مصطفى قطبي" مقالا بهذا الشأن، تحت عنوان: الإنحدار والسقوط الأخلاقي نهج قنوات "إم بي سي"، ويقول فيها: موجة المسلسلات التركية تقطع وقتاً ليس بقليل لدى المشاهد المحلي والعربي، وذلك من خلال المتابعة المستمرة لهذه المسلسلات المدبلجة في قنوات

أشكالها السياسية والفنية والترفيهية. وكذلك نرى تعزيز علاقات القناة مع تركيا، وبناء على توسيع الإنتاج الدرامي التركي السعودي، وقّعت الشبكة اتفاقية تصل مدتها إلى خمس سنوات، مع شركتي "القمر" و "ميدبايم" التركيتين، وتضمن على عرض وتصوير أعمال تركية في التاريخ أو تزييفه، فالיום وفي الحرب الناعمة التي تجري في العالم، تُبذل كثير من الأموال وتستخدم كثير من الطاقات والأدوات لصناعة الأفلام والمسلسلات التي تخدم المصالح والنوايا التي وراءها.

الفرقة التي يدخل الفن السابع هو السلاح الذي يدخل بسرعة في البيوت على شاشات التلفزيون وفي منصات التواصل الاجتماعي، أو على الموبايلات، يمكننا أن نستخدمه بصورة إيجابية أو سلبية، عندما نقوم بتوثيق التاريخ الصحيح وتبيين الحقائق للمشاهد، ولا نخدعه، فعندئذ نقوم برسالتنا الفنية والإعلامية، ولكن ما هو الحال عندما نقوم بتزوير الحقائق والدعوة للتطبيع مع العدو الصهيوني المحتل وبث الفرقة والفساد الأخلاقي في المجتمع؟

هذا ما تقوم به مع الأسف بعض القنوات، ومنها قناة "إم بي سي" التي واجهت هكذا مسلسلاتها ردة فعل واسعة من قبل العالم العربي والأحرار الذين يبحثون عن الحقائق، وأما الذي حدثنا كتابته هذه السطور، هو أن قبل فترة قرأنا خبر حول أن قناة "إم بي سي" على أثر المصالحة السعودية الإيرانية الأخيرة، تستعد إلى تطبيق سياسة جديدة ترفع فيها هذه المرة شعار "لا للهجوم على الحليف الإيراني"، وفزرت تجميد مشاريعها الدرامية والفنية المحرّضة على إيران أو "حلفائها"، وقبل هذا اتفقت الشبكة على إنتاج تلك المشاريع التي كانت ستعرض حصرياً على تطبيق "شاهد" و "إم بي سي" ورصدت لها ميزانية ضخمة، فألغت الشبكة تلك المشاريع بعد قرار بتهدئة جبهة الإعلام بجميع

### مسلسلات تطبيقية

يدخل توظيف الدراما بقوة إلى قائمة الأدوات التي تستخدمها أنظمة وأطراف عربية متصهنية؛ لغسل أدمغة شعوب الأمة العربية والإسلامية، وترويضها لتقبل بعلاقات طبيعية مع مغتصبي حقوقها في فلسطين المحتلة. تعالوا نتأمل في الخطوات والإجراءات التفصيلية التي تُؤجّت بصورتها النهائية مسلسلات أو أفلاماً تطبيقية، هناك من وضع الفكرة، ومن أعدّ



قناة «إم بي سي»  
تقوم ببث دراما وأفلام ومسلسلات لا يوافق عليها كل إنسان حر، منها مسلسلات التطبيقية ونعلم أن فلسطين هي القضية الأساسية في العالم العربي والإسلامي وهي البوصلة، فلماذا عرض أفلام ومسلسلات تطبيقية؟!

## قراءة في رسوم أطفال الحجارة (٢)

### فن المقاومة

وحيث. كذلك يستطيع المشاهد أن يتعرف في الشخصيات الفلسطينية على منمنمات لأفراد يعملون في الحقل، أو يملأون الجرار من العين في القرية، أو ينظرون في الشارع. هنا امرأة ترتدي الثوب التقليدي المطرز، وأخرى ترتدي الـ "بلو جيتز"، وهناك فتاة ذات ضفيرة على شاكلة ذيل حصان تحمل حجراً، في ما أخرى عقصت ضفيرتها بشرط تكتفي بمراقبة ما يجري. وهذا فني يتلّم بكيفية رجالية، وذلك فلاح مشورب يعتمر الكوفية ذاتها يبادلنا الإبتسامة.

### عالم مشطور

ينمّ فتانونا الصغار عن العناية ذاتها

بالتفاصيل عندما يحاولون تصوير الصهانية. على أنه يبدو أن الصهيوني الوحيد الذي يعرفه الأطفال هو الجندي في بزة القتال المرقطعة: ومثلما أن التفاصيل المؤشّبة للعالم الفلسطيني كثيراً ما تدكرنا بالمنمنمات الإسلامية، كذلك فالوضعية الجانبية التي يرسمون بها الصهانية تدكرنا بهامات المحاربين على الأختام والنقوش الأثرية. على أن المحارب المعاصر يجري التعريف به من خلال رتبته العسكرية، أو الوحدة التي ينتمي إليها؛ فهذا الشكل للخود وهذا اللون للقبعة يدلان على انتماء الجندي المعني لـ "حرس الحدود"، أما ذاك الجندي في "سلاح المظليين". جميعهم مدجج بالأسلحة الآلية، والهاويات الغليظة، والمسدّسات، والأغمدة، وأحزمة الرصاص، بينما اعمدة الدخان المتصاعد من

الإطارات المحترقة يختلط بدخان الغاز المسيل للدموع. في إحدى الصور التي رسمها شاب اعتقل أخوه الأكبر، ولم يُشاهده منذ ذلك الحين، يحتلّ الصهيونيون المدى الأفقي الأوسع للورقة، في ما ينحسر الفلسطينيون في إحدى الزوايا. أما في صورة أخرى من تصوير شاب آخر، يبدو الصهانية هم المحشورون في الزاوية العليا من التاليف العامودي، بينما المتظاهرون الفلسطينيون يحتلون معظم المدى في الأسفل. في كلا الحالتين، يظهر الصهيونيون جميعاً بوجوده نحاسية، وبزيت بلون رمادي معدني. إن الأطفال يوقرون الألوان النادرة في متناولهم من أجل تلوين الشخصيات الفلسطينية الفردية والياطات.

ينبع...

### أخبار قصيرة



## الجمهور العراقي على موعد مع «أخت الرضا» قريباً

يستعد الفيلم الإيراني "أخت الرضا" من إخراج "مجتبي طباطبائي" للعرض في العراق والبلدان العربية، والفيلم عرض في مدينة مشهد بالتزامن مع ولادة السيدة معصومة (ع)، ويستعد للعرض في العراق والبلدان العربية.

وحسب تصريحات مخرج العمل، تمت ترجمة الفيلم باللغة العربية واللغات الأخرى وتجري الاستعدادات حالياً للعرض في العراق وعدة بلدان عربية أخرى.

ومن المفترض أن يتم عرضه لفترة محدودة من أسبوع أو أسبوعين في جميع دور السينما الإيرانية في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. والفيلم من إنتاج "مجتبي طباطبائي" و"جعفر أديب" ومن تأليف "مصطفى نكراد".

وانتج الفيلم عام ٢٠٢٢، والجانب الوثائقي للفيلم أقوى من بعده العاطفي، حيث حاول تضمين الوثائق التاريخية.

ويروي الفيلم رحلة السيدة معصومة (ع) من المدينة المنورة إلى مدينة قم وسط إيران.



## القائمة الطويلة لـ«جائزة غسان كنفاني»... ١٤ رواية من ٩ بلدان

اعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية القائمة الطويلة لـ«جائزة غسان كنفاني» في دورتها الثانية للعام ٢٠٢٣، والتي ضمّت روايات تناولت قضايا اجتماعية سياسية وفلسفية ووجودية وإنسانية متنوعة. وتضمنت القائمة ١٤ رواية لكُتاب من ٩ دول عربية، وقالت لجنة تحكيم الجائزة، التي يرأسها الأديب والأكاديمي إبراهيم السعافين، إن هذه الروايات "تناولت قضايا اجتماعية سياسية وفلسفية ووجودية وإنسانية متنوعة، ووقف بعضها عند الهمّ الوطني والقومي والإنساني، وتراوحت بين أساليب سردية وتقنيات مختلفة".

وأضافت اللجنة أنّ هذه الروايات عالجت شؤون الحياة والواقع، ولا سيما نضال الإنسان من أجل حريته وكرامته، وتجلّت فيها ملامح الاتجاهات السردية الحديثة، وأفادت من تطورات الرواية المعاصرة في تقاطعها مع التجريب على مستويات متعددة.

وتابعت أنّ بعض هذه الروايات لجأت إلى توظيف التاريخ وإعادة تشكيله فنياً، وبرز في أغلبها تجسيد شخصياتها من خلال الاهتمام بالبعد الإنساني، موصولاً بأسباب الحياة ومرتبطة بالواقع، وأفاد بعض الروايات من النواص من خلال التفاعل والحوار مع نصوص تنتمي إلى اتجاهات وثقافات مختلفة، كما تمثلت الأصال في أغلب هذه الروايات من خلال العناية بتفاصيل المكان الشعبي الأصيل، بكل مكوناته.